٤(١٩٤٦)
٤(٨٨)

في ملك صالح
مجاهد
الفيومي
١٣٢٨

هذه نبذة لطيفة في الكلام على أسئلة رفعت
لشيخ الاسلام والمسلمين
خاتمة الحفاظ والمحدثين
الشهاب ابن حجر العسقلاني
الشافعي فيما يتعلق بحال
الميت في قبره من حين
مفارقته الدنيا في قبره
فيه الى البعث فاجاب
عنها ويليه سؤال
رفع لمولانا
محمد ابن
الميت
بحال
تة
ابن
المصطفى صلى الله عليه وسلم فاجاب عنه شكر الله
سعي كل منهما امين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

وقف السيد صالح الفيومي
هذا الكتاب على أهل العلم ومقره
زاويه العزبي تسليم حضرة
السيد المحروقي ممن
يرد الله فضله
الامين

(٧)

ماذا تقول السادة الاعلام وشيوخ الاسلام رضي
الله عنهم وارضاهم وجعل الفردوس ماواهم هل النبي
صلي الله عليه وسلم حلق راسه الشريف ام لا واذا قلتم
نعم فكم مرة حلق راسه الشريف ومن الحالق له في كل
مرة وهل كان بشعر راسه الشريف وما صفة شعر
راسه عليه الصلاة والسلام شيب ام لا وما
فعل بالشعر راسه صلي الله عليه وسلم افيدوا الجواب
مبسوطا علي التمام تدخلوا الجنة بسلام الجواب
الحمد لله ذي الطول والانعام وافضل الصلاة وازكي
السلام علي خير خلقه خلقا وخلقا واطهرهم قطعا
وافصحهم نطقا اجمل الناس وجها وابهاهم منظرا
واحسنهم بهجة واعلاهم لهجة وازكاهم عنصرا
سيدنا محمد الصادق المؤتمن الامين وعلي اله وصحابه
البالغين في الادب معه غايته اجمعين نعم حلق
صلي الله عليه وسلم راسه الشريف اربع مرات
كما قاله ابن القيم رحمه الله تعالي وجملة الحالقين
له صلي الله عليه وسلم ثلاثة من اصحابه رضي
الله تعالي عنهم خراش ومعمر وابو هند الحجام علي ما
ياتي ذكرهم تفصيلا وبيان ذلك ان المرة الاولي في
غزوة الحديبية لبئر او شجرة او قرية من مكة
المشرفة اكثرها في الحرم وذلك انه صلي الله عليه
وسلم لما اراد الخروج لما خرج معتمرا ليا من اهل مكة
من حرمه وكان احرامه صلي الله عليه وسلم من ذي

الحليفة

الحليفة سنة ست من الهجرة في شهر ذي القعدة
فلما ان وصل صلي الله عليه وسلم الي الحديبية وصده
المشركون عن دخول مكة المشرفة ووقع بينه وبينهم
الصلح علي ترك القتال مدة معلومة وعلي دخول
البيت في العام القابل قام صلي الله عليه وسلم الي
هديه ونحوه وقيل بعث صلي الله عليه وسلم الي
مكة المشرفة عشرين بدنة فنحرت في المروة وفرقت
علي مساكين الحرم ثم حلق صلي الله عليه وسلم
فحلق راسه وكان الحالق له في هذه المرة خراش ابن
ابي امية الخزاعي رضي الله تعالي عنه وفي رواية دخل
صلي الله عليه وسلم قبة له من ادم حمرا ودعا بخراش
المذكور فحلق راسه الشريف ورمي شعره علي شجرة
فاخذه الناس يتخلصون اي اخذ كل منهم حصة منه
وخص ام عمارة رضي الله عنها طاقات منه فكانت
تغسله للمريض وتسقيه فيبرى المرة الثانية كانت في عمرة
القضا التي قاضي الله صلي الله عليه وسلم قريشا اي صالحهم
عليها ومن ثم قيل لها ايضا عمرة الصلح وكانت في شهر
ذي القعدة من السنة السابعة من الهجرة وليست قضا
عن العمرة التي صد عنها عن البيت فانها لم تكن فسدت
بصده عن البيت بل كانت عمرة تامة معدودة في
عمره صلي الله عليه وسلم التي اعتمرها بعد الهجرة
وهي اربعة عمرة الحديبية المتقدمة وعمرة القضا
هذه وعمرة الجعرانة وعمرة حجة الوداع وكون العمرة لا تفسد

بالصد انما هو على ما يراه امامنا الرافعي رضى الله
تعالى عنه اما على راي من يرى انهما تفسد بالصد عنها
فانه يجب قضاوها وذلك انه صلى الله عليه وسلم خرج من
المدينة المنورة قاصدا لمكة المشرفة للعمرة المذكورة على
ما عاقد عليه الصلاة والسلام قريشا في الحديبية في السنة
المتقدمة من انه يدخل مكة في العام القابل على ما تقدم
وانه لا يقيم بها اكثر من ثلاثة ايام وقيل اشتراط الثلاثة
كان في عمرة القضا وقد ساق معه صلى الله عليه وسلم
ستين بدنه واحرم من باب المسجد ثم دخل صلى الله
عليه وسلم مكة المشرفة راكبا على ناقته القصوى
واصحابه محدقون به قد توشحوا السيوف وهم يلبون
وطاف صلى الله عليه وسلم البيت وهو على راحلته
وزمام ناقته بيد عبد الله ابن رواحه وامره صلى
الله عليه وسلم ان يقول لا اله الا الله وحده صدق وعده
ونصر عبده واعز جنده وهزم الاحزاب وحده فقالها
ابن رواحة رضي الله عنه وقالها الناس معه واستلم صلى
الحجر الاسود بمحجنه ودخل صلى الله عليه وسلم البيت ولم يزل
به حتى اذن بلال رضي الله عنه الظهر فوق ظهر الكعبه
انما كان في عام وقال بعضهم دخوله صلى الله عليه
وسلم البيت واذن بلال فوق ظهر الكعبة انما كان في
عام الفتح لا في عمرة القضا ثم سعى صلى الله عليه
بين الصفا والمروة وحلق راسه الشريف وكان الحالق له
عليه الصلاة والسلام معمر ابن عبد الله العدوي

رضي

رضى الله تعالى عنه المرة الثالثة كان عند منصرفه
صلى الله عليه وسلم من غزوة الطايف فلما ان جا صلى
الله عليه وسلم الى الجعرانة احرم فيها ودخل مكة ليلا
حتى استلم الحجر الاسود ثم رجع من ليلته ولم يسق صلى
الله عليه وسلم معه هديا في هذه العمرة وحلق راسه
الشريف وكان له في هذه المرة ابا هند الحجام وقيل ابو
خراش ابن امية الذي حلق له صلى الله عليه وسلم
في الحديبية واتى باعمال العمرة بعد ان اقام بالجعرانة
ثلاثة عشر ليلة وقال اعتمر بها سبعون نبيا
المرة الرابعة كانت في حجة الوداع سميت بذلك
لانه صلى الله عليه وسلم ودع الناس فيها ولم يحج بعدها
وكانت سنة عشر من الهجرة وقد فرض الحج سنة ست
وقيل سبع وقيل عشر من الهجرة ولما خرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم يريد الحج اعلم الناس بذلك مطلب
ولم يحج منذ هاجر الى المدينة غير هذه الحجة واما بعد النبوة
وقبل الهجرة فحج ثلاث حجات وقيل حجتين وقيل حجة
وقيل كان يحج كل السنة وقيل ساق صلى الله عليه وسلم
مائة من الابل فنحر منها بيده الشريفة يوم النحر ثلاثة وستين
بدنه وكان في ذلك اشارة الى منتهى عمره صلى الله عليه
وسلم لان عمره كان في ذلك اليوم ثلاثة وستين سنة
فنحر بيده الشريفة كل سنة بدنة واخذ له من كل بدنة
قطعة لحم وطبخ واكل منه ثم امر صلى الله عليه وسلم عليا
كرم الله وجهه ان ينحر ما بقي من المائة ثم حلق راسه الشريف

صلى الله عليه وسلم وكان الحالق له معمر ابن عبد الله
الذي حلق له في عمرة القضا وهنا قال له عليه الصلاة
والسلام ها واشار بيده الى الجانب الايمن ~~فحلقه~~ ثم
~~شعره الايمن~~ فبدا بشقه الايمن فحلقه ثم بشقه الايسر فحلقه
وقسم صلى الله عليه وسلم شعره فاعطى نصفه لابي طلحة
اي نصف شعر شق راسه الايمن واعطى الناس نصف
الايسر وقيل اعطاه لام سليم زوج ابي طلحة رضي الله
عنهما وفي رواية ان الذي اخذ ابو طلحة هو شعر
شق رسول الله صلى الله عليه وسلم الايسر وان الذي
تقاسمه الناس هو شعر شق الايمن قال ابن القيم وهذا
هو الراجح وقد روي عن انس رضي الله عنه قال رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم والحلاق يحلقه وقد طاف
به اصحابه ما يريدون ان تقع شعرة الا في يد رجل
وروي ان خالد ابن الوليد سقطت قلنسوته في حرب
فطلبها طلبا حثيثا فعوتب في ذلك فقال ان فيها من
شعر ناصية رسول الله صلى الله عليه وسلم وانها
ما كانت معي في موقف الا نصرت بها ثم لما حلق صلى
الله عليه وسلم حلق بعض اصحابه وقصر بعضهم
فقال صلى الله عليه وسلم عند ذلك اللهم اغفر للمحلقين
قالوا والمقصرين فاعاد صلى الله عليه وسلم واعادوا
ثلاثا وقال في الرابعة والمقصرين هذا وقد ظهر لك
مما ذكر ما فعل بشعر راسه الشريف صلى الله عليه
وسلم واما شعره صلى الله عليه وسلم انه ليس بجعد

ولا

ولا قطط اي بالغ في الجعودة ولا رجل سبط اي بالغ
في السبوطة ويطول بحسب الاوقات فاذا غفل عن
تقصيره وصل الى منكبه واذا قصره تارة ينزل عن
شحمة اذنه وتارة لا ينزل عنها وروي عن ام هاني
رضي الله تعالى عنها قالت كان له صلى الله عليه
وسلم اربع غدائر اي ضفائر تخرج اذنه اليمنى
من بين ضفيرتين واذنه اليسرى كذلك وكان صلى
الله عليه وسلم اهدب الاشفار اي طويل شعر العين
كث اللحية اي عظيمها وكان صلى الله عليه وسلم
يسرحهما بالمشط من العاج قيل ~~[illegible]~~ قيل هو
شي يتخذ من ظهر السلحفاة البحرية وقيل العظم
الفيل عاج ايضا وليس مرادا هنا وكان له صلى الله
عليه وسلم مقراض اي مقص يقص به شاربه وكان
صلى الله عليه وسلم يسميه الجميع لان لفظ الجميع تفاؤل
حسنا وهو عليه الصلاة والسلام يحب الفال الحسن
وكان صلى الله عليه وسلم يكثر دهن راسه حتى كان ثيابه
ثياب زيات او دهان وقد روي انه صلى الله عليه
وسلم لم يكن في شعر راسه ولحيته عشرون شعرة
بيضا وعن انس رضي الله تعالى عنه ان شيب لحيته
صلى الله عليه وسلم كان في عنفقته وصدغيه متفرقا
قال بعضهم اخذ من مجموع الروايات انما شاب
صلى الله عليه وسلم بالعنفقة الكريمة اكثر مما شاب
بغيرها انتهى **فائدة** روي عنه صلى الله انه قال

مطلب

شيبتني هود واخواتها فقال له ابو بكر رضي الله تعالى
عنه ما اخواتها يا رسول الله قال الواقعة والقارعة
واذا الشمس كورت وسال سايل وفي رواية شيبتني
هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون واذا الشمس
كورت واقتربت الساعة **فايدة** اخرى قال صلى الله عليه
وسلم من شاب شيبة في الاسلام كانت له نورا يوم
القيامة وبما ذكر قد عرفت صفة شعره صلى الله عليه
وسلم وشيبه عليه افضل الصلاة والسلام **ولصفة**
لونه صلى الله عليه فقد خلق الله اجساد الانبيا
عليهم الصلاة والسلام سليمة من العيب حتى صلحت
لحلول الانفس الكاملة وهم متفاوتون ونبينا صلى
الله عليه وسلم اصبح الانبيا مزاجا واكملهم جسدا
وعن انس رضي الله عنه ما بعث الله نبيا الا حسن
الوجه حسن الصوت وكان نبينا صلى الله عليه وسلم
احسنهم صوتا ووجها انتهى ومما وصف به صلى
الله عليه وسلم انه ازهر اللون اي ابيض اللون
مشرب بحمرة ووصف صلى الله عليه وسلم بانه كان ضخم
الهامة اي عظيم الراس ووصف ايضا بانه صلى
الله عليه وسلم كان فخما مفخما اي عظيما في الصدور
والقلوب يتلالا كالقمر ليلة البدر وعن ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه ما رايت احدا احسن من رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان الشمس تجري في وجهه
وفي رواية تخرج من وجهه وعن ابن عباس رضي

الله

الله عنهما لم يقم صلى الله عليه وسلم مع شمس قط
الا غلب ضوءه ضوء السراج وكان صلى الله عليه وسلم
ازج الحاجبين في غير قرن اي بين حاجبيه فرجة
والقرن بالتحريك اتصال شعر الحاجبين في غيرتهما
اي بين حاجبيه وورد مقرون الحاجبين اي شعر
احدهما متصل بالاخر لا حاجز بينهما ولا منافاة
لان ذلك يجوز ان يكون بحسب الرائي لان الفرجة
التي كانت بين حاجبيه يسيرة لا تتبين الا لمن دقق النظر
وكان بين حاجبيه صلى الله عليه وسلم عرق يدره
الغضب اي اذا غضب امتلا ذلك العرق دما فيظهر
ويرتفع وكان صلى الله عليه وسلم ادعج العينين اي
شديد سواد العينين هما اهدب الاشفار اي طويل الع
العينين رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم اكحل
العين **وعن** جابر رضي الله عنه اذا نظرت الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم قلت اكحل اي في عينيه كحل وليس
بالكحل وكان صلى الله عليه وسلم سهل الخدين ضليع
الفم اي واسعه اشنب اي في رقة برد وعذوبة **وعن**
انس رضي الله عنه شممت العطر كله فلم اشم نكهة
اطيب من نكهته صلى الله عليه وسلم وهذا اخر ما
تيسر من الجواب على هذا السؤال المتعلق بسيد
الاحباب صلى الله عليه وسلم وعلى اله واصحابه وازواجه
وذريته واتباعه واحبابه وسلم تسليما كثيرا صلاة
وسلاما دايمين متلازمين الى يوم الدين واجعلنا

(هامش: الا غلب ضوءه ضوء الشمس ولم يقم مع سراج قط — ف صح — عرق — ادعج — وعن ابي هريرة)

اللهم من خيار اتباعه واحبابه بجاهه امين والحمد
لله رب العالمين كتبه الفقير احمد ابن الشيخ احمد الامام
بالمسجد الحسيني غفر الله له ولوالديه ولمن نظر فيه
ودعا له بالمغفرة وللمسلمين
اجمعين امين وصلى
الله على سيدنا
محمد وعلى
اله وصحبه
وسلم
تم

فائدة قال الشعراني في نكتة فوائد وتتمات قال وفيها
ما وجد بخط شيخنا الامام تقي الدين السلوي وذكر الله [illegible]
بخط والده [illegible] وجدته ما مثاله حدثني الفقيه ابو عبد الله
محمد الحافظ بالاسكندرية برواية عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من اخذ من تراب القبر بيده وقرا عليه انا انزلناه سبع
مرات وجعلته مع الميت في القبر لم يعذبه الله وهي فائدة
جليلة وعرضت الفائدة على شيخنا الشيخ ابراهيم اللقاني
حفظه الله تعالى فقال اما التراب فيوخذ من تراب اللحد
ويقرا عليه سبع مرات السورة المذكورة ويضعه تحت جنبه
في اللحد فيامن من سؤال القبر اه للقاني وينبغي الاكتفاء
بذلك مرة واحدة وان تعدد في الدفن
رجل من اهل الجنة اربعة الاف وثمانية الاف البسيم ويليه ومائة
حوراء يجتمعن في كل سبعة ايام فيقلن نحن الخالدات فلا نبيد

ابدا ونحن الناعمات فلا نبأس ونحن الراضيات فلا نسخط ونحن المقيمات فلا نظعن طوبى لمن كان لنا وكنا له   مطلب
فان قيل ما الحكمة
في ان الولد اذا خرج من بطن امه يبكي الى سنة ولا تدمع
عيناه فقيل لانه لم يكن بكاء حقيقة بل انما هو تسبيح
لانه اتى في بعض الاخبار انه يقول اربعة اشهر اشهد
ان لا اله الا الله واربعة اشهر اشهد ان محمدا رسول الله
واربعة اشهر اللهم اغفر لي ولوالدي فان قيل بما
تقول في اولاد الكفار قيل يقول اربعة اشهر ان لا اله الا الله
واربعة اشهر محمد رسول الله واربعة اشهر لعنه الله عليه
وعلى والديه فاذا تمت السنة يصير بكاء حقيقة وتدمع
عيناه حقيقة   قال عليه السلام خمس يميت
القلب كثرة الاكل وكثرة النوم وكثرة الضحك وكثرة
الهم الغموم وكثرة اكل الحرام وخمس اشياء تقسي القلب
الذنب على الذنب والاكل على الشبع وظلم الناس وتاخير
الصلوات عن وقتها والاكل والشرب بالشمال اه
حديث اطفال المشركين خدام اهل الجنة يعني
ان اولاد المشركين الصغار يدخلون الجنة فيجعلون خداما
لمن فيها وبهذا اخذ الجمهور قال النووي وهو الصحيح
المختار لمن لم تبلغه الدعوة واولى واما خبر الله اعلم
بما كانوا عاملين فلا تصريح فيه بانهم ليسوا من اهل الجنة
وخبر احمد عن عائشة سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن اولاد المشركين فقال في النار ضعيف وقيل بالوقف

وقيل تحت المشيئة وقيل من علم الله كفره لو عاش في النار
وخلافه في الجنة وقيل يصيرون ترابا والمعول على اولاد
مناوي اه   سئل ابو بكر الصديق رضي الله
عنه عن الارواح حين تخرج من الاجساد اين قال في ثمانية
مواضع اما ارواح الانبيا والمرسلين فتعد نها في جنات عدن
واما ارواح العلما فتعد نها في جنة الفردوس واما ارواح السعدا
واما ارواح الشهدا فتعد نها في ارواح طيور خضر تطير مثل
الطيور في الجنة حيث شات تاتي الى قناديل من ذهب
معلقة في العرش واما ارواح المومنين فتكون معلقة في
الهوا لا في الارض ولا في السما الى يوم القيامة واما ارواح
المشركين ففي سجين واما ارواح المنافقين فتكون في قبورهم
تعذب مع اجسادهم الى يوم القيامة
والحاصل انه على قدر الاعمال المراتب فارواحه في حواصل
طيور خضر تسرح في الجنة حيث شات وقناديل من ذهب
في ظل العرش اوابانه وارواح في قبضة خضرا وارواح
الاطفال عصافير الجنة ترعى وتسرح وارواحه في سما
الدنيا

حديث صحيح
اطفال المومنين في جبل في الجنة يكفلهم ابراهيم وسارة
حتى يردهم الى اباءهم يعني ان اولاد المومنين وذراريهم
الذين لم يبلغوا الحلم وقوله اطفال المومنين اي ارواحهم
وقوله يكفلهم اي يحضنهم ويقوم بمصالحهم وقوله
الخليل هو سيدنا ابراهيم صلى الله عليه وسلم وعلى الى
وعلى ذريته السلام وزوجته سارة رضي الله عنها
فنعم الولد ان الكافلان هما وهينا مربيا بالولد فارق
ابويه وامسى عندهما وسارت بسنين مهملة واستشدده
لانها كانت لبرا عن جمالها تركا منهما لمس رآها وقيل
اعطيت سدس الحسن وهي بنت عمه وقيل بنت
اخيه وكان جائزا في شرعهم وحوله حتى يردوهم
معناه انه يردهم الى اباءهم ويرد ولد الزنا الى امه
واسند الكفالة لهما والرد الا باءه خاصة لان المحا تكلب به
الرجال ولانا في هنا ماذكر من كفالة ابراهيم له ما في خبر
اخر من كفالة جبريل وميكايل لها وغيرهما لهم لان
طائفة منهم في كفالة ابراهيم وطائفة في كفالة غيرهم
فلا كدا فع كما بينه القرطبي وغيره انتهى مناوي
وقع السوال عما لو قطعت يد المسلم ثم ارتد ومات
مرتدا فهل تعود له يده يوم القيامة وتعذب وان كانت
انفصلت حالة الاسلام ام لا وعما لو قطعت يد الكافر
ثم اسلم ومات مسلما فهل تعود له يده وتتنعم وان
كانت انفصلت حالة الكفر ام لا فيه نظر اقوال

والطاهر في كل منهما انها تعود وتتنعم فيما لو قطعت
في الكفر وتعذب فيما لو قطعت قبل الردة لا يقال تعذيب
اليد المقطوعة في الكفر تعذيب في الاسلام وتنعيم المقطوعة
في الكفر تعذيب للاولى

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين على القوم الكافرين
قال الشيخ الامام العالم العلامة البحر الفهامة عمدة السالكين
وشيخ المحققين حجة الاسلام شهاب الدين احمد ابن
حجر العسقلاني الشافعي شيخ الحرم وحاوي الحلم
الحمد لله رب العالمين والصلاة والتسليم على سيدنا
محمد واله وصحبه اجمعين اما بعد فهذه نبذة لطيفة
في حل مشكلات حضرت في سوالات نقلت من الكتب
المصنفات مثل الاحيا والتبصرة وغيرهما من الكتب
المعتبرة لم تكن قبل ذلك مفصلة ولا بينة فلما
عرضت علينا اوضحنا تلك المسايل الشريفة بالدلايل
اللطيفة والاخبار المنيفة ولفظها ما تقول علما الدين
وايمة المسلمين رضي الله عنهم اجمعين اول السوال
هل اذا دفن الميت في قبره وغاب شخصه عن البصر حين
يتوارى في لحده فكيف يسال في قبره قاعدا ام راقدا
ام مستلقيا ام مضجعا وما كيفية السوال الملكين له
وماذا يقولان له من الالفاظ وما صفة عذاب القبر
هل هو جسماني ام روحاني وهل هو على الروح ام على
الجثة ام عليهما معا وهل تلبس الروح الجثة في
القبر وقت السوال ام كيف الحال واين تكون الروح بعد
الموت وهل اذا عذبت الروح تتالم الجثة ام كيف الحال
واين تقيم الروح بعد السوال للميت من المومنين والكفار
وهل يسمع الميت بعد الموت ويعرف زايره ويرد السلام
على من يسلم عليه ويعرفه قريبا كان او بعيدا وهل للروح

اتصال

اتصال بالجثة بعد الموت فيتالم الجسد وتتنعم بتنعم
ام كيف الحال وهل يصل احد من اهل الجنة للجنة
بعد الموت وهل يصل احد من اهل النار الى النار بعد
الموت ام يكونوا جميعا في البرزخ الى يوم القيامة حتى
يقضي الله بين خلقه ام كيف الحال وهل الجنة والنار
لهما فنا او زوال او لاحدهما واذ قلتم لن تخلوا للفنا وانما
خلقنا للبقا فما الجواب عن قوله تعالى خالدين فيها
ما دامت السموات والارض الا ما شا ربك وهل في
الجنة ليل ونهار واذا قلتم لا فما الجواب عن قوله
تعالى ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا وهل يحشر
الناس في القيامة طولا واحدا ام كيف الحال وهل
يحشرون على ما ماتوا عليه ثم يتحولون عند الدخول
ام كيف الحال وهل يحشرون بالشعور وكل قدم عليه
قدم وهل تطلع الشمس في القيامة وما يكون صفتها
يومئذ وهل تصير اعين الناس في رؤوسهم ام لا وهل
يموت العصاة في النار اذا ادخلوها اماتة لطيفة
ام كيف الحال وهل يتفرقون في العمل بعد الموت وهل
اذا مات احد وعليه صلاة وصيام وزكاة وحج
وعمرة وديون وتوابع الناس هل يصلي بعد الموت
على سفير جهنم كما يتكل ام يعذبون عليها ام يحبسون
حتى يودون ذلك ام كيف الحال وهل في القيامة
عمل ام لا وهل اذا انتقلت جثة من قبر الى قبر او تفصلت
اعضاوه تفصيلا فهل تكون الروح متصلة بالجميع

موجودتان الان ام لا
فان قلتم انهما موجودتان
فاين مكانهما وهل الجنة
خارجة عن السموات
وهل النار خارجة عن
الارضين ام كيف
وهل الجنة والنار صح

منصرف

ام كيف الحال وهل اذا قيل للميت في قبره حين سؤال
الملكين له في هذا الرجل الذي بعث فيكم رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهل يكون صلى الله عليه وسلم
حاضرا عنده ظاهرا للميت حتى يراه ام كيف الحال
وما تقولون في الصراط والميزان وما صفتهما وما
كيفيتهما وهل الملكان الكاتبان على العبد بعد موته
والملكان اللذان ياتيان معه يوم القيامة قال الله
تعالى وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد هل هما
الكاتبان في الدنيا ام غيرهما وان الجريد من الميت القبر على
وهل تصل القراة للميت اذا اهداها له قريب او بعيد
ويكون الثواب له ام لمن قراها ام لهما وهل تصل الصدقات
المهداة له بعد موته ام هي لمن يوديها ام كيف الحال
وهل تصير الناس يوم القيامة في العرق الى مناكبهم
كما قيل وهل تدنو الشمس من الروس حتى تصير كميل
كما قيل وهل يجوز معالجة المريض بالطب والدوا
حين يعاين موته ام تركه افضل ابسطوا لنا الجواب
واوضحوا لنا الادلة بيانا شافيا عن ذلك اثابكم الله
الجنة بمنه وكرمه امين فاجاب الشيخ رضي الله
عنه وارضاه وجعل الجنة منقلبه ومثواه الحمد لله رب العالمين
والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين وصلى
الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وسلم
تسليما كثيرا دائما ابدا الى يوم الدين السؤال الاول
وهو اذا الحد الميت في قبره وتوارى بالجنادل والتراب

وغاب شخصه عن الابصار جاء الملكان فيسالانه وهو
راقد مضطجع على نومته كما جاء ذلك عن البراء بن عازب
الذي صححه ابو عوانه واخرجه الامام احمد
ابن حنبل انه يسال وهو راقد بمضجعه كما هو موضوع
في لحده ويسالانه باذنه تعالى عن دينه واعتقاده
وما كان يعتقد راي ملة هو عليها وعن نبيه
فيثبت الله المومنين ويلقن المتحير حجته فيضربانه
بمطرق من حديد لو اجتمع عليه الثقلان ما رفعاه
من الارض ويصير التراب له كالماء كلما تحرك غار في
الارض الى قبره ثم تنفضه الارض وهذا دابه الى ان
يقضي الله فيه بامره تعالى وسوالكم عن الروح هل
تلبس الجسد كما كان في الدنيا نعم تلبسه عند سوال
الملكين لكن تحل فيه الى سرته فقط الى ان ينقضي
السوال منه وسوالكم اين تقيم الروح بعد سوال
الملكين الجواب ان ارواح المومنين في عليين وارواح
الكفار تقيم في سجين ولكل روح من الارواح اتصال
معنوي بجسدها لا يشبه الاتصال في الحياة الدنيا وهو
اشبه شي بحالة النايم ولكن انفصال وقد شبهه
بعضهم بشعاع الشمس وبهذا يجمع بين ما افترق
من الاخبار وان محل الروح عند افنية قبورها
كما نقله ابن عبد البر عن الجمهور رضي الله تعالى عنهم
وسوالكم عن الميت انه يسمع خفق قرع نعال المشيعين
نعم ورد ذلك في السنن والصحيحين ان الميت يسمع

واما الكافر فلا يجيب عن ذلك
لشك ولا يلقن حجته

خفق نعالكم اذا وليتم مدبرين وفي الصحيح انه صلى الله
عليه وسلم قام من صبيحة بدر على القليب واي مصالح
المشركين فناداهم صلى الله عليه وسلم يا فلان ابن فلان
اني وجدت ما وعدني ربي حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم
حقا فقالوا يا رسول الله انك تناجي امواتا فقال
صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما انتم باسمع
منهم وقد ورد عنه صلى الله عليه وسلم انه قال
ما من احد يمر بالمقابر فيسلم على قريبه واخيه او صاحب
له الا عرفه ورد عليه السلام وذلك بلسان الحال لا
بلسان المقال وفي المعنى يقول الشاعر نناجيك اموات
وهي سكوت   وسكانها تحت التراب صموت
ابا جامع الدنيا لغير بلاغة   لمن تجمع الدنيا وانت تموت
وان الميت يعرف زائره   ويسمع كلامه اذا سلم عليه
احد ويرده ولا يقاس بذلك على الحي سواه لو كان في قعر
بير وردمت عليه التراب وناديته فلا يسمع كلامك
وان الميت بخلاف ذلك لانه يسمع من قريب ومن بعيد
ولا عليه بعد ولو بعدت المسافة وانما ذلك على الاحيا
وان الميت يعرف باخبار كل شي حتى لو اجتاز به مايه
بعير محملة خردل لعرف الاموات كم هي حبة لانهم في دار
كشف الغطا فما هنا لك شي مغطى عليهم ولو مات
اخوان شقيقان احدهما بالمشرق والاخر بالمغرب
لاجتمعا في الوقت والساعة اذا كانا في درجة واحدة
وليس هناك بعد وانما البعد على اهل الدنيا فاعلم

[illegible]

ذلك

ذلك فانه سر من اسرار الله تعالى عز وجل نعم وان
الارواح ماذون لها في التصرف على قدر اعمالهم
فمنهم من تسرح روحه وتغدو وترجع حيث شات
وترجع الى ماواها في عليين وان ارواح المشركين
تاوي الى سجين فتاوي الى ماواها به وهكذا احوالهم
احوالهم الى يوم القيامة والدليل على ذلك ما ورد
في الحديث الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم
ان ارواح الشهدا في اجواف طيور خضر ترتع
في الجنة حيث شات وفي مسند احمد ابن حنبل
مثل ذلك في ارواح المومنين انها تاوي الى قناديل
تحت العرش وكذلك لا ينقطع لاتصال المعنوي
الذي تقدم ذكره ومن يستبعد ذلك فحسبه قياسه
على الشاهد من احوال الدنيا واحوال البرزخ خلا
ذلك وسوالكم عن عذاب القبر ما صفته هل هو
جسماني ام روحاني فهو روحاني على الجسد الجسماني في
وهو على الروح وللجسد يكون ويتالم الجسد لتالم الروح
ولو فني وبلي وصار ترابا فيتالم الجسد لتالم الروح وينعم
الجسد لتنعم الروح واذا كانت الروح معذبة وفني
الجسد وصار ترابا عذب وهو سر من اسرار الله تعالى
وابعض البعض من بعض قدرة عظمته وكبريائه
العظيم ليس لاحد من اهل الدنيا ان يعرف حقيقة
ذلك السر ولا يطلع ولو نبش الميت لوجد كما وضع
في قبره لان ذلك سر من اسرار الاخرة لا يطلع عليه احد

من اهل الدنيا ومن قال انه يشاهد ذلك او يعاينه احد
من الناس فقد كذب وافترى فلا يكشف لاحد ولا يشاهده احد
من الناس الا من خلقه وان الجنة والنار حق وانهما موجود[تان]
الان قبل وجودنا لا فنا لهما فلا احد لهما ولا زوال ولا براح
ولا انتقال ولكنهما باطنتان في العالم خلقهما ربي لمن
شا من عباده ومن ذلك يكشف له عند موته عن مقعده
ومكانه في الجنة او النار كما ورد في القران العظيم والسنة
الشريفة وان الله تعالى يبينهما لمن يشا من عباده
ويشاهدهما عيانا عند موته كما ورد ذلك عن كثير
من خواص عباده سوالكم هل احد من اهل الجنة
يصل من اهل الجنة الدنيا اذا فارقوها بالموت ان يكونوا
في البرزخ الى يوم القيامة حتى ينقضي الحساب
فيصل اهل الجنة الى الجنة واهل النار الى النار نعم اعلم
ان اهل الجنة في الجنة ولو كانوا في الدنيا وكل منهما
له اتصال بما هو صائر اليه في الدارين فانه لم يمت
عبد حتى يعرض عليه مقعده في الجنة او في النار
ويشاهد ذلك ويعاينه عيانا اما ترون الخواص من
اهل الجنة كيف تعرض عليهم الجنة عند الموت فلا
يميلون اليها بقلوبهم ولا يحتضنونها دون محبوبهم
فمطلبهم منه الا النظر والمشاهدة الى وجه الحبيب
وكذلك المجاهدون في سبيل الله يشاهدونها
عيانا وكذلك الفريق الثاني وهم الاشقيا والعياذ
بالله تعالى وهم في النار ولو كانوا في الدنيا لقوله تعالى

[الى الجنة]

وما هم عنها بغائبين وقوله تعالى يعرضون عليها
غدوا وعشيا الاية وقوله تعالى ان الذين ياكلون اموال
اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون
سعيرا الاية فهي نار مضطرمة لهم وهي نار من حين
اكلهما لكنها كامنة فيهم فاذا اراد الله تعالى
اظهارها امرها ان تتقد في بطونهم وتضرم فانظر
الى هذه الاسرار العجيبة فسبحان القادر على كل شي
فانظر يا اخي الى هذه الاسرار الخفية على مشاهدة
الاسرار الجلية فهم في وسط النار مقيمون لان النار
خارجة عن قطر الارضين ولكنها في اسفل السافلين
لانها على الظلمة والظلمة جهنم فاذا اراد الله تعالى
اظهارها صعدت بامر ربها وسعرت والتهمت
ما فوقها من كل ما تجد عليها فترون انفسهم في وسطها
مستقرين بها مقيمين اما ترون ان سجين عند جهنم .... [وان جهنم]
في الاسفل وان ارواح المومنين في عليين وان عليين
في سدرة المنتهى وانها الجنة والمومنون منتقلون
من الرزايل فتنقلهم اعمالهم الى اعلى عليين الى سدرة
المنتهى لان ارواح المومنين تاوي اليها وان ارواح
المومنين يصعد بها الى اعلى الدرجات العلية فهم
فيها وان كانوا في الدنيا فان منهم من يشاهدها
ويراها عيانا وهو في الدنيا وهم الخواص من اهل
الاخلاص ومنهم من يراها ويشاهدها عند الموت
برويه المبعد فاذا خرجت الروح الزكية الطاهرة رفعت

الى عليين عند العرش والعرش هو سقف الجنة واهل
الجنة هم فيها وان كانوا في الدنيا فانها ليست بعيدة
عنهم فانهم يشاهدونها عيانا ويعرض عليهم
مقعدهم بكرة وعشيا لانهم موعودون بها
وخلقت لهم خلقوا عن اصطفائهم للعلي وخصه
بمعرفته وانعمهم بخدمته وجعلهم من اهل محبته
ومن عليهم بمشاهدته فكيف يكون الجنة بعيدة
عنهم بل هم فيها ولو كانوا في الدنيا وان الجنة والنار
دائمتان واهلهما مخلدون فيهما باقيان لا فنا ولا زوال
ولا براح لهما ولا انتقال عنهما فاذا استقر اهل
الجنة في الجنة واهل النار في النار فلا براح ولا
فنا ولا زوال لهما ولا لاهلهما وسئلتم عن الروح
هل تنتقل مع الميت اذا انتقل من قبره الى غيره
اعلم ان الروح لها اتصال معنوي بالجسد لا براح
له عنها ولا براح لها عنه بذلك الاتصال ولو فنا
الجسد وانه يتنعم بتنعم الروح ويتالم ويتعذب
بتعذب الروح كما اشرنا اليه ولو انفصل عضو من
الميت وصار قطعا قطعا لا يزال ذلك الاتصال المذكور
متصل من الروح للجسد فاعلم ذلك وسئلتم
ماذا يقول الملكان حين يسالانه فيقولان له من
ربك ومن نبيك وما دينك واي ملة كنت عليها
ونحو ذلك كما ورد الحديث الصحيح به فالمومن
يلقنه حجته ويثبته الله تعالى فيقول الله ربي

والاسلام

والاسلام ديني ومحمد صلى الله عليه وسلم نبيي وخاتم
النبيين والمرسلين وابراهيم الخليل ابي في الملة الحنيفية
الاسلامية واني على دينه وملته ذلك كله قد ورد
في السنة الشريفة وسئلتم عن الميت حين يقول
له الملكان ما تقول في هذا الرجل الذي بعث فيكم
فيقول مجيبا لهما بعزم صادق ونية مخلصة هو
محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم جانا بالبينات
والهدى والصدق والشرع وسئلتم هل يكون صلى
الله عليه وسلم حاضرا عنده حين قولهما له ما تقول
في هذا الرجل الذي بعث فيكم وهل يكشف له عنه
حتى يراه صلى الله عليه وسلم فالجواب عن ذلك ان هذا
القول لم يرد في الصحاح وانما حكاه بعض من اجتمع
به دون اسناد صحيح وانما ذلك حين يقولان له ما تقول
في هذا الرجل فذلك امتحان للميت حتى يرون عقيدته
هل هي خالصة لله تعالى لان الامتحان في ذلك يكون
الى ضرورة وهو المعني له وانما المعنى والقصد الى الميت
المخلصة لله تعالى لان النبي صلى الله عليه وسلم
يكون حاضرا في ذهنه وفي قلبه مشغول بمحبته صلى
الله عليه وسلم لانه نبيه وداعيه الى الله تعالى
وشافع له من النار والعذاب والنكال فهو احب
اليه من نفسه واهله وماله وولده ومن الناس اجمعين
فهو وسيلة الى الله تعالى وهو حاضر في ذهنه لا
يغيب وخصوصا في تلك المواطن العظيمة الذي

في ذكره ولسانه وقلبه

يعلم ويتيقن انه يسال عنه ولاينجوا من الاهوال الا
لا بحبه صلى الله عليه وسلم والتمسك بسنته واتباع
ماتيه فعلى هذه الكلمة لايغيب عن بصره ولاعن سمعه
ولاعن فكره ولاعن لسانه ولاعن قلبه بل يكون معه
حاضرا فيقول هو محمد صلى الله عليه وسلم ارسله
بالبينات والهدى فيقولان له من اعلمك بذلك فيقول
قرات كتاب ~~الله وامنت به~~ فيقول له قرات كتاب
الله وامنت به فيقول له المكلف هل رايت الجليل
جل جلاله فيقول لهما هل لمخلوق ان يرى الله تعالى
في الدنيا فيقولان له صدقت فعلى اليقين عشت وعليه
مت وعليه تبعث ان شا الله تعالى وهذا معنى قوله
يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا
وفي الاخرة وسوالكم عن الصراط والصراط حق ثابت
بالكتاب والسنة فقال الله تعالى وان منكم الا واردها
فقال النووي في شرح مسلم الصحيح ان المراد في الاية
المرور على الصراط انتهى وهو المروي عن ابن عباس
رضي الله عنهما وجمهور المفسرين وقد روى
مرفوعا ايضا وورد في صحيح مسلم ان الصراط
جسر ممدود على ظهر جهنم ارق من الشعرة واحد
من السيف وعلى بعض مثل الوادي الواسع واول
اول من يجوز من الرسل بامته ولايتكلم يومئذ الا
الرسل وكلام الرسل يومئذ اللهم سلم سلم وفي رواية
فيمر المومنون طرفة العين وكالبرق الخاطف وكالطير

وكاجاويد

وكاجاويد الخيل والركاب فناج مسلم وعن جابر رضي الله
عنه ايضا انه عليه الصلاة والسلام سيل عن ذلك
تعالى اذا دخل اهل الجنة قال بعضهم لبعض اليس وعدنا
ربنا ان نرد النار فيقال لهم قد وردتموها وهي خامدة
فلا ينافي قوله اوليك عنها مبعدون لان المراد عن عذابها
وسوالكم وزن الاعمال يوم القيامة حق قال الله تعالى
والوزن يومئذ الحق والاقرار بالوزن يوم القيامة صحيح
من مذهب اهل السنة والجماعة الميزان عبارة عما يعرف
به مقادير الاعمال والعقل قاصر عن ادراك ذلك والله
اعلم بكيفيته وسوالكم اين تكون الروح بعد الموت فبعد
نعيمهم ودفنهم وهي بالبرزخ مقيمة في عليين وارواح
المشركين في سجين وكل روح لها اتصال بجسدها
حيثما كان اتصال معنوي كما ذكرناه اولا فلا ينبغي
اعادته هنا واما قولكم اين تغرس الجريدة بالقبر فالجواب
عنه مطلقا بحيث يكون على قبر الميت فهو جائز
وصفه والافضل غرسه في العنق كما فعله رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولكن ورد عن ابن عباس
رضي الله عنهما انه وضع الجريد على راس القبر
وهو الصحيح وسوالكم هل تصل القراة للميت قريبا
او بعيدا تكلم العلما رضي الله عنهم باقوال كثيرة
بالوصول وعدمه واكثر العلما على الوصول وهو
الصحيح المختار ولامعارض له من طريق صحيح واما
قولكم هل للانسان التصرف في الاعمال فالجواب

الذي تقدم اذا انتقل الميت من مكان الى مكان هل
تنتقل الروح معه نعم مقتضاه ان الروح معه
ومتصلة به حيث كان وقدمنا ان الروح وان لم
تكن داخلة بالجسد حسا فلها اتصال معنوي ولو تفرق
وبلي وتفتت فتكون الروح متصلة به فلا فرق بين
الجميع والتفريق فسبحان القادر على كل شيء لا اله
الا هو وقولكم معالجة المريض للصحة نعم هي مستحبة ٣
الى ان يبان عليه امارات الموت فيكون تركه افضل
الى ان يتحقق موته وسؤالكم عن العبادات من الصلاة
والصوم والزكاة والحج والعمرة والدين والتطليع
ونحو ذلك هل يقضيها في الآخرة واما سؤالكم انه لا يقضي
واما قضاؤها انه يؤخذ من نوافله من جنس ذلك
العمل ويؤخذ من حسناته فيكمل له بها فان لم يكن
له حسنات يوفي بها فيطرح في النار عليه من
سيئاتهم بعد ذلك العمل ويطرح في النار الا ان يعفو
عنه الكريم ويسامحه وحقوق العباد كذلك يؤخذ
لهم من حسناته وان لم يكن له حسنات يطرح عليه
من سيئاتهم بقدر ما عليه من المظالم والسيئات
ويطرح في النار الا ان يتداركه الله بلطفه ويرضي
عنه الخصوم فيفوز بالعفو فان الدنيا دار العمل
والآخرة دار الجزاء والثواب واما قولكم
الملكان اللذان كانا يكتبان عليه في الدنيا وهما
الكريمان الكاتبان نعم هما يستغفران له بعد

الموت

الموت ويقيمان على قبره ويؤنسانه ان كان عمله
صالحا ويستغفران له الى يوم القيامة كما ورد في رواية
الترمذي ان الملكين الكاتبين على العبد في الدنيا
اذا انتقل بالوفاة الى رحمة الله تعالى صعدا الى
الله تعالى وقالا ربنا وسيدنا ومولانا ان عبدك
قد انتقل الى رحمتك وانت اعلم فهل نسكن سماءك
ام ارضك فيقول الله عز وجل يا ملائكتي ان سمائي
وارضي مملوءتان ولكن انطلقا الى قبره فاستغفرا له
الى يوم القيامة وانهما هما السائقان اللذان قال الله
تعالى في حقهما وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد وهما
الكاتبان اللذان كانا يكتبان عليه في دار الدنيا ذكر ذلك
الطبراني واما سؤالكم عن الشمس هل تدنو من الرؤوس
نعم ورد ذلك في الصحيحين والايمان به واجب وانه
وان القيامة فيها الشمس فاذا مضت القيامة تكون
والقمر في النار لقوله تعالى انكم وما تعبدون من دون
الله حصب جهنم انتم لها واردون فالشمس والقمر
وعابدهما في النار ومن يعبد الكواكب وورد انه
اذا كان يوم القيامة واجتمع الخلائق في صعيد واحد
بحيث يسمعهم الداعي وينفذهم البصر الراوي قال
فبينما هم كذلك فيأتي النداء من قبل الله تعالى من
كان يعبد شيئا فليتبعه قال فيتبعها خلق كثير فيلقون
في النار وان الناس يلجمون بالعرق الجاما وهم مختلفون
في ذلك فمنهم من يبلغ عرقه الى قدميه ومنهم من يبلغه

الي ساقيه ومنهم من يبلغه الي صدره ومنهم من يبلغه
الي اذنيه ومنهم من يغيب فيه فلو شرب منه ستون
بعيرًا ما نقص وكل انسان فيه علي قدر عمله في الدنيا ومنهم
من ياخذه الرشح وان اصحاب الرشح الذين ماتوا غرقا في
الدنيا في طاعة الله تعالي وفي سبيله واما اعادة الاجساد
كما كانت فنعم وهي بنفسها كانت اولا في الدنيا لا زيادة
عليها ولا نقصان عنها فهذا احق والايمان به واجب
كما قال الله تعالي كما بدانا اول خلق نعيده وعدا علينا
انا كنا فاعلين وقوله تعالي وهو الذي يبدو الخلق ثم
يعيده الايه وقوله تعالي من يحيي العظام وهي رميم قل
يحييها الذي انشاها اول مرة وهو بكل خلق عليم
وهي بنفسها لا نقصان فيها ولا زيادة عليها ولو تفرقت
وتفتت وتلاشت فالله تعالي قادر بعد ذالك علي
اعادتها يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ويحكم
عليها بالفنا وهو قادر علي كل شي سبحانه وتعالى
عما يقولون علوا كبيرا وان الخلايق يتعارفون يوم
القيامة لا يخفي احد من احد وذلك لاجل انفصال الخلق
بعضهم من بعض فلا يخفي الذي عن ولده ولا اخ عن
اخيه ولا صاحب عن صاحبه ولا خصم عن خصمه
وذلك لاجل اظهار العدل واستيفاق الحقوق من الظالم
للمظلوم وقولكم هل العيون تكون في الراس نعم
تكون العيون في موضعها كما هي الان لا تتحول
لا تبديل لخلق الله تعالي والذي يقول انهما يصيران

في

في الراس فذلك كذب ومحال وباطل وجهل من العوام
لا اصل له ولا يعول عليه ولا يلتفت عاقل اليه بل المعول
علي الرواية والمنقول لا علي الراي بالعقول والله
تعالي اعلم بالصواب واليه المرجع والماب ونساله
اللطف والعفو يوم الحساب انه الكريم الحكيم الوهاب
تمت هذه المسايل بحمد الله وعونه وحسن
توفيقه وكان الفرا